

ذم المسكر

أخبرني أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث عن أبيه عبد الرحمن قال سمعت عثمان هـB خطيباً فقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اجتنبوا أم الخبائث فإنه كان رجل فيمن كان قبلكم يتعبد ويعتزل الناس فعلقته امرأة غاوية فأرسلت إليه خادمها فقالت إنا ندعوك لشهادة فدخل فطفقت كلما دخل باباً أغلقته دونه حتى أفضى إلى امرأة وضيئة جالسة عندها غلام وباطية فيها خمر فقالت إنا لم ندعك لشهادة ولكن دعوتك لتقتل هذا الغلام أو تقع علي أو تشرب كأساً من هذا الخمر فإن أبيت صحت وفضحتك فلما رأى أنه لا بد له من ذلك قال اسقني كأساً من هذا الخمر فسقته كأساً من الخمرة قال زيديني فلم يرم حتى وقع عليها وقتل النفس فاجتنبوا الخمر فإنه والله لا يجتمع الإيمان وإدمان الخمر في صدر رجل أبداً ليوشكن أحدهما أن يخرج صاحبه .

2 - حدثنا محمد بن سليمان الأسدي قال حدثنا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن جده قال سمعت عثمان هـB يقول الخمر مجمع الخبائث ثم أنشأ يحدث عن بني إسرائيل قال إن رجلاً خيراً بين أن يقتل صبياً أو يمحو كتاباً أو يشرب خمراً فاختار أن يشرب الخمر ورأى أنها أهونهن فشربها فما هو إلا أن شربها حتى صنعهن جميعاً